

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 81

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة كتفيها رضوان الرحمن الاوحد. جمعتنا طاعات عليها تشتاق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد - 00:00:00

يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد قد بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم ليقيم الدين - 00:00:30

وليدل الخلق على ما يرضي رب العزة والجلال ومن سبل ذلك ان جعله يقيم للناس شعائر دينهم من اداء الصلوات ودفع الزكوات وصيام رمضان وحج بيت الله الحرام وكان الحج معروفا من زمن ابراهيم عليه السلام - 00:01:01

كما في قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم لكن الناس بدلوا طريقة ابراهيم في الحج وغيروا فيها تغييرا كثيرا - 00:01:28

حتى انهم ادخلوا شيئا من معاصي الله عز وجل على انه من العبادات خذ مثلا انهم دعوا الناس الى التعري وخلع الثياب باسم ان ذلك يرضي رب العزة والجلال حتى ان هذا البيت - 00:01:48

اصبح الناس يطوفون به عراة ليس عليهم شيء من اللباس ويجعلون هذا دينا يتقربون به الى الله سبحانه وتعالى طافت امرأة عارية فوظعت يدها على فرجها فقالت اليوم يبدو بعضه - 00:02:09

او كله فما بدا منه فلا احله ثم جاء الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم ونادى في الناس ببناء واضح جلي لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج البيت بعد العام مشرك - 00:02:29

فبدل الناس احوالهم وتغيروا من العري الى اللباس السايف الساتر الذي يستر عوراتهم وحينئذ لا تفزع يا اخي من تلك الدعوات التي تدعو الناس بلسان براق خادع الى مثل الى مثل هذه التصرفات - 00:02:51

التعري وعدم اللباس الساتر الفظفاظ لا تجزع من مثل هذا فانه بدعوة واحدة من دعوات الحق يزول ما لدى الناس من هذا الباب ولذلك جاءت الشريعة بمشروعية ستر العورات عند هذا البيت - 00:03:17

فيجب على المرأة ان تغطي جميع بدنهما عند الرجال الاجانب ولو كانت حاجة تقول عائشة رضي الله عنها كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حاذانا الركبان قامت احدانا - 00:03:44

جلبابها فاذا جاوزونا كشفناه مما يدل على انهم كانوا بعد دخولهم في دين الاسلام يبتعدون عن كشف شيء من ابدانهم وبعض الفقهاء يقول بان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المرأة لا تنتقب المحرمة - 00:04:02

انه دعوة الى عدم تغطية المرأة لوجهها في الحج وهذا فهم خاطئ فان الحديث انما فيه نهي عن النقاب. والمراد بالنقاب ما يكون فيه نقب وخرق امام العين مع تغطية باقي الوجه. فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا. وامر بما يكون - 00:04:27

عادلا على الوجه. وهكذا في اليدين. قال ولا تلبسوا القفازين. لماذا؟ لانها مخيطة على قدر العضو والمرأة المحرمة مأمورة بتغطية يديها بسادل ليس مفصلا على مقدار العضو وهذا يجعلنا نعيد النظر مرة اخرى فيما يؤديه الناس من العبادات. فقد يكونون غيروا فقد يكونون غيروا - 00:04:56

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي نريد ان نعيد الناس الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته سواء في الحج او فيما يتعلق ببقية عباداتنا وامور حياتنا - 00:05:28

إذا نظر الإنسان في أحوال الناس في وقتنا الحاضر وجد أنهم استجدوا عبادات وطرائق وقالوا باستحباب أقوال في الحج لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. تجد أن بعضهم يأخذ كتابا - [00:05:48](#)

مكتوب فيه دعاء الشوط الثالث ودعاء الشوط الرابع هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ادع بدعاء غير مخصص لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظ دعائه في هذه المواطن. وبالتالي علينا باحياء السنة باعادة - [00:06:06](#)

الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. وقال لتأخذ خذوا عني مناسككم. اذا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم هي السنة وهي التي ترضي رب العزة والجلال - [00:06:26](#)

اما عندما نخترع بعقولنا طرائق جديدة لاداء هذه العبادة فاننا حينئذ نكون قد خالفنا هديا النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي ابتعدنا عما يرضي رب العزة والجلال. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:06:46](#)

الى عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي انه مردود على صاحبه غير مقبول عند رب العزة والجلال. ويقول قولوا صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل بدعة ضلالة - [00:07:06](#)

ومن هنا لا تغتر بكثرة العمل وانما لتعجب باحسان العمل لتعجب باحسان العمل. والمراد باحسان العمل ان تؤدي العمل لله عز وجل. وان يكون على وفق طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه - [00:07:25](#)

فهذا هو احسان العمل لكن عندما تؤدي اعمالا كثيرة ليس فيها احسان وليس فيها اتباع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فبالنظر قد خالفت المنهج النبوي الكريم من امثلة ذلك - [00:07:50](#)

نجد ان بعض الناس يؤدي شيئا من العبادات لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطيكم امثلة بعضهم يذهب الى مكة في كل وقت وفي كل حين يذهب الى مسجد عائشة واو الجعرانة ويأتي - [00:08:06](#)

بعمره بعد عمرة لم يكن هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا من طريقته. وبالتالي لا تنخدع بكثرة هذا العمل سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه عندما اتى اكتفى بعمره واحدة اول قدومه ولم يكن - [00:08:26](#)

رددوا العمرة وهكذا صحابته رضوان الله عليهم. عندما نجد ان بعض الناس يأتي بالطبول فيضربها في هذه المواطن نقول قف لم يكن هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لا تفعل طريقة تخالف بها هديك - [00:08:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان توازن بين الاعمال وتنظر الى الافضل فتؤديه فانظر الى هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايهما افضل؟ الطواف بالبيت او اداء سنة راتبة او اداء سنة نفل في المسجد - [00:09:06](#)

يقول اداء السنة اداء النافلة افضل واحب الى الله عز وجل من الطواف بالبيت. وان كنت لا تتمكن هناك من الطواف بالبيت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم جلس في الجعرانة كان يصلي هناك لم يأت للصلاة في المسجد - [00:09:26](#)

لماذا؟ لانه اراد صلى الله عليه وسلم ان يعلم امته ان الافظلية بالاحسان. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المحسنين في اعمارنا المتبعين لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:09:48](#)

وصحبه اجمعين. ميلاد الارواح تجددت. وعبادك يا ربي تسعد من ذي الحجة فيها. رضوان الرحمن الاوحد. جمعتنا طاعات عليها تشناق الارواح اليها. في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد. يا من ترجو المولى بادر. لتحيا في الدنيا - [00:10:08](#)

ميلاد بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد بعشر ليالي انك تشهد ميلاد الارواح تجدد - [00:10:48](#)